بسم الأب والابن والروح القدس اله واحد

بسبب المعونة الالهية والموازرة روح القدس
كل نفس امانة الرب بتدبيره الذي وضعها
الروحانيين المتجوهرين بنعمة روح القدس التلميذ وثمانية عشر
تمام شرح الاب القس ابي الجود نوح لنفسه ونفعنا
بركة علومه وصلاته لنا وغفر لنا ولوالدينا واشياخنا
اعلم ايها الأخ العزيز ايدك الله بروح التوفيق وثبت
اسمك في سفر الحياة بديوان عالم التحقيق ان اباونا
التلميذ وثمانية عشر لما ايدهم المسيح ووضعوا هذه
الامانة على حسب ما الهمهم المسيح لان المسيح كان يعلم
في وقت وضعها كانوا اذا جلسوا على الكراسي يعدوا
تلميذ وتسعة عشر كما تقدم قول المسيح لهم
ما اجتمع اثنان منكم باسمي الا وانا ثالثهم ولا ثلاثة
الا وانا رابعهم وما فيها الا من توراه موسى او من
نبوات الانبيا ابركاتهم علينا امين ٥
فاما قال المومن بالله واحد وهذه الفظه ماخوذه
من توراه موسى فان الله قال فيها اسمع يا اسرائيل
الرب الاهك واحد هو ابتدوا بالاقرار به بالربوبية
وحده وهو اله كل شي بوحدانية لا يشاركه فيها احد
ولا مثل يشابهه ولا ضد ينازعه ليس في ذاته الازلية جسم

ولا عرض لان الجسم تحده الجهات والجهة تحيزه
والصوره تمسكه والمتقسم تتفرق اجزاؤه والموصوف
تحده صفته والواحد المحض لا تناسبه مصنوعاته
ولا يماثله مخلوقاته ولا يوصف الا بصفات ازليته
فانه خالق قبل كل صفة وموصوف وليس لذاته
تكييف ولا لصنعته تكليف احتجب عن العقول كما
احتجب عن الابصار وليس له وصف محدود ولا
وقت ~~معدود~~ معدود ولا تلحقه النقايص والافات
ولا تغيره الازمان والاوقات قديما لم يزل ازليا ليس
لوجوده اول والقديم عبارة عمن ليس له قبل والواحد المحض
عبارة عمن ليس له ثاني وكان الالف اول الحروف
ولا يتقدمها شي كذلك الباري سبحانه اول بلا ابتدايه
ازلي بلا مبتدا ليس لمشيته وصادر عن ارادته وقد
شهد موسى في توراته للعظمه وجميع الانبياء في نبواتهم بوحدانيته
الباري وقدم ازليته قال الله تعالى في التوراه اسمع
يا اسرايل انا الرب الاهك الذي اخرجتك من
ارض مصر فلا تعبدوا اله غيري ولا تسجدوا للاه
سواي وقال ايضا انظروا انظروا اني انا هو وليس
لله غيري انا اميت واحيي واضرب واشفي وليس
من ينقذ من يدي وقال اشعيا النبي انا هو الاول

* موجود * قبل الكشن

والآخر وليس كان قبلي الاه ولا ياتي بعدي ايضا والواحد
منفرد بالواحدانيه لا يشاركه احد فيها وقال اشعيا النبي
انت الله القوي اله اسرايل الجالس على الشاروبيم انت
الله وحدك على كل ممالك الارض وقال ارميا
النبي ربنا واحد لا نعبد معه اخر وقال الانجيل المقدس
للرب الاهك تسجد وله وحده تعبد وقال الموراب

ضابط الكل خالق السماوات والارض وما بينهما

ونفذ الكلمه ما جوده من نبوه زكريا النبي يا بني
حبوا الحق والسلامه قال الله ضابط الكل اعلنوا
لنا ايا بنا ان الاله الذي اقروا بوحدانيته واعترفوا
بربوبيته ازلي دايم الوجود وانه الازلي ضابط
كل شي وماسكه بقوته العلويه وتدابير الربانيه
انفرد وحده بالخلق والابداع بالايجاد والاختراع لا
مثله يشابهه ولا ضد ينازعه مبدي ومعيد
ضابط كل مصنوعاته بعظمته ومدبرهم بعلمه
كلمته ما يبرى منهم من المحسوسات وما لا يبرى
من المعقولات لا يخرج عن حكمه شي ولا يغرب
عن علمه شي عالم بجميع المعلومات محيط بكل المخلوقات
ولا مستكمل لمشيته وصادر عن ارادته احدث
الموجودات واستقل ببدايته وكمال صفاته

94

ان تحاله الكادات والتغيره التغيرات وقد شهدت
بذلك المرسلين اتباده والمقدسين اوليا به قال
زكريا هذه الاقوال يقولها الله ضابط الكل
هنا انا اخلص شعبي من مشارق الارض ومغاربها
واقتادهم الي ارضهم واسكنهم وسطها اورشليم
وقال ناحوم النبي يا يهودا هودا احج واسكن فيك
قال الله ضابط الكل واما من اجل قولهم
اب قال داود النبي كما يترافا الاب علي بنيه
كذلك يترافا الرب علي خايفيه وقال ايضا
انا اكون له ابا ويكون هو لي ابنا والانبياء سموا
الله القديم ازليته وترافه علي بريته ابا وسموا
كلمته ابنا غير ان هذا البنوه لفظه بنويه
وهي بنوه ازليه من اب ازلي تعالت كلمه
الله بها عن جميع صفات بنوه المخلوقين
كلاده القدره من القادر والكلمه من المتكلم
محفوظه متعاليه عن الادراك والقسمه والتجزات
قال للومن ونومن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد
المولود من الأب قبل كل الدهور واما قولهم
ابن الله الوحيد فهذا اللفظه ماخوذه من

الرب قال لي
داود النبي انت ابني وانا اليوم ولدتك وقولهم ابن الله
الوحيد فانهم يعنوا ان كلمه الله الازليه المولوده من
ذاته الازليه كما شهد بذلك ميخا النبي القايل وانت
يا بيت لحم يهودا لست بصغيره في ملوك يهودا منك
يخرج مقدم يرعا شعبي اسرايل ومولده قبل الدهور
الكلم فيه ان المسيح تلك الكلمه الازليه والكلمه
مولوده من الله للمتكلم بالكن في قدم الازليه
الذي كل بها كان ومولودها من الاب مثل من
يقول كلامي متولد من عقلي ولساني ينطق
عنما يستولده فكري وفكري متولد عن ذاتي
وذاتي واحد مع نطقي وكلام الله متولد من
ذاته الازليه ولا ينقطع حروفا ولكنه مولود
من ذات المتكلم به ازليا صادر عن ذات
ازليه موجود فيه وقايما به موصوف بالقدم
كالازليه الذي وصف الله بها ازليته
وكالن اراده قديمه موجوده في ذاته
الازليه ليتبع بها خلقه فالكلمه قديمه بالاراده
موجوده بها في ذات المتكلم بها والذات ولدت
منه بالامر الازلي وكلمه الله خاصيه

له قديمة لذاته أزليه وليس هي ذات غير ذات الله المتكلم
ولا جوهر غير جوهره ولا صفة من غير صفته وإنما هي إضافها
لنفسه مشتقة من غير ذاته الأزليه وإنما هي كلمة
واحده الله اخترع بها عباده بقدره ازليته ومن جوهره
الأبي بفعل الله بها ما يريد وهي مشيه الله التي تعلو
كل المشيات ومشيته من ذاته والمشيه واحده وسلطان
عظمته وذاتها ازليه بازليته الاهيه اثبت لنا الشرح
ان كلمة الله ازليه وشهدت جميع الانبيا بقدم ازليتها ووجودها
وانها ازليه من ذات الله المتكلم بها وانها غير مخلوقه
وان الله الازلي مستقل بكلمة ازليته مستغني بها وثبت
لنا شرعًا ان المسيح كلمة الله وقال الله من اجله الي
لكون له اباً وهو يكون له ابنًا وظهر المسيح كلمة الله بارادته
العلويه وتدابيره الربانيه ومشيته الاهيه وثبت
للعالم انه كلمة الله ووجدناه نورًا ان ايجاه من نور الله
الازلي ورأيناه في رويه خلقه بشرًا محدودًا وان الله
الازلي مستقل بكلمته وقد بشرنا المبشرون بظهوره وقالوا
ان الكلمة ابن مندا لبدي هو الذي رأيناه باعيننا وشاهدناه
وجسيناه بايدينا ولما انكشف حجاب الظلمه عن ابصارنا

نورًا

رأيناه قد اشرق وحصن عن ظلمة العمى وانارنا بنوره
الالهي فعلمنا انه كلمة الله الازليه الذي كون بها كل شي
وكلمة الله غير مخلوقه وهي من ذات ازليه ولم
يوجد قط مندا لبدي والى ابد الابدين من الهة قدره
الاهيه وهو في صوره بشريه غير المسيح ابن الله الحي
واستقل بايانه وعظم ربوبيته عن مناسبه المخلوقين
وادعى مسيح ورب وقادر وصانع الايات الربانيه والمقولات
الالهيه وهو موصوف في كتب انبيايه بقدم الذات
وصنع الايات ظهر بارادته الربانيه العلويه ظهور من
لم يدخل الحدث على ذاته الازليه ولا ينتقل بها عن
عظمة الربوبيه بشر يدق عن الافهام ويتعالى عن
الاوهام ظهورًا بقدره من قادر ازلي متعالي
بها عن الاوهام عن مناسبه المخلوقين وافعال
المحدودين لان له قدم الذات وازليه الكلمه ويتعالا
بعظمته عن كل اسم يسمى وعن كل ذكر يذكر فمن
زعم ان المسيح كلمة الله مخلوق ونسب تلك الكلمه
الخالقه للعبوديه فان ذلك لا عقل له ولا معرفة بالله ولا
يرجى لله ولا له دنيا ولا لاخره ويخلده الله في الجحيم
الى ابد الابدين والأبرى تعالى شهد وشهادته حق
وشهد انبياوه المرسلين واولياه المقدسين

المسيح
ان كلمته الازليه الذي خلق بها كل العالمين وان المسيح له
قدره فعاله تصدر عن فاعل قادر وله القدره والجلاله
والمشيه العلويه وعظمه السلطان اللاهي وكل
اعماله تحايبه لارضيه فان اياته لا يقدر احد من
المخلوقين يفعل واحده منها من قيامه الموتى وعظايم
الايات وقد شهد الله وشهدت معه انبياوه المرسلين
ان المسيح ابنه وكلمته مولوده من ذاته الازليه وحين
صعد المسيح على طور تابور ومعه تلاميذه الاطهار
فسمعوا شهاده الله وصوته المجيد وهو يخاطب لكلمته
الذي هو المسيح لقوله انت ابني الحبيب الذي بك سررت
والله صادق وكذيب جميع الناس وقد شهدوا الانبيا
ومنبي الانبيا بارايه كلمة الله الذي هو المسيح فمن
كذب الله وانبياه المرسلين وجب له الخلود في
الجحيم ومن علم غور كلمه الله ولا يامن بشهادته كجهله
وقله تحصله الكتب اللاهيه وقال ان المسيح قبل
كلمة الله مخلوق وقد بشر توراه موسي ونبوات الانبيا
المتقدمين شهدوا بان الله الغير مرئي ترايا
لجميع الانبيا بالصوره اللاهيه الذي ظهر
المسيح لبني اسرايل ومن انكر نبوات الانبيا

وكذب توراه موسي ونبوات الانبيا وجحد ظهور كلمة الله
الذي يظهر يوم القيامه وتراه كل اعين البشرين ويشاهده
ربا وحاكما وديانا فالمومن به في الدنيا يظهر له في
عرصه القيامه بالرويا التي رآه بها في الدنيا وصدق
بملكه وعده وحسب له ذلك برا عظيما وعملا صالحا
يستوجب به حياة الابد كما شهد موسي النبي في
التوراه ان الله ترايا لابرهيم عند شجره البلوط وامن ابرهيم
به وحسب له ذلك برا ومن عظم ايمان ابراهيم
به قام امامه وسجد له وشاهد ديان الارض وشهدت
التوراه المعظمه ان يعقوب ترايا له في صوره رجل
شديد القوه وقال له من الان لا يدعوا اسمك
يعقوب بل اسرايل معناه ناظر لله وقال الله لموسي
لما عطش بني اسرايل في البريه ها انا اسبقك واقف
بحوريب على الصخره فاذا رايتني قايما عليها اضرب
الصخره بالعصا الذي ضربت بها النهر فيخرج لك منها
الما وجميع الانبيا ترايا لله لهم بالصوره المسيحيه
نبوه على ظهوره للعالم بالصوره البشريه الذي
كان من زمع ان يظهر المسيح بها للعالم ولبني اسرايل

كما رواه الأنبيا بها وحققوا بها رويه لله الصابا وت
وثبت بها وجوده لهم وتيقنوا بها ظهوره لهم علانيه
ولساير عباد الله ترجوه ولو فحصوا الناس كتب الانبيا
فيما دونوه عن ظهور الله الكلمه الازليه تحققوا برويه
المسيح وجود باريهم ويشاهدوا صانعهم ان لله
وساير الانبيا يشهدون بمجي المسيح وظهوره دفعتين
الدفعه الاوله ظهوره بالصوره الازليه البشريه
من مريم العذري والدفعه الثانيه مجيه بالصوره البشريه
ليجلس للقضا والدين ويدين العالم باسره بالحق
فقد شهد شاب الحنفا يدلك لنوله وجوه ناكره الي
ربها وكلمن قرا توراه موسي وتبوكات الانبيا من
امن بظهور المسيح كلمه لله بالصوره البشريه دعي
لمعرفته بها مومنا باسه وشاهد الحق موجود باريه
وصانعه وقال داوود النبي الاه الاهه يظهر في
صهيون وقال عن مولد الكلمه الازليه من
الذات الالهيه وميلادها ثانيه من مريم العذري
قال من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك وقال
اشعيا النبي هوذا ولد لنا ولد نا ولنا عطي اعطينا وهو
الاله القوي وملك المشوره للعظما وقال

سلطانه علي منكبه وقال موسي النبي هذا ابوك الذي
صنعك وخلقك وقال سليمان من الذي صعد
الي السما وهبط الي الارض وجمع الرياح في قبضته
والمياه في ردايه وما اسمه واسم ابنه ان كنت
تعرف وقال ايضا لنه ولدني من الذي وكنت
معه عند ما فرق بين السما والارض وجعل كرسيه
علي اجنحه الرياح ولما جمع الغيوم في اهرايها انا كنت
معه وهو ولدني قال المومن نور من نور الله حق من
الله حق مولود غير مخلوق مساوي الاب في الجوهر

وهذه الكلمه ماخوذه من نبوه اشعيا النبي
القايل نور يضي في الظلمه غير ان ذلك النور لا يستطيع
الابصار ان تراه وليس هو نورا يشعل حيزا ولا يقبل
عرضا وليس هو نورا من سما الحدت ولا عرضا
من الاعراض المشابهه لكنه نور يفوق كل نور
موجود في الاول منزه الذات عن الاختصاص
بالجهات نورا يعلو كل نور ينسب للتحيز والحركات
والذا والسمات والمسيح من ذلك النور الذي
يفوق كل نور لان ذاته من ذات الله ابيه
ومن نوره الالهي اشرق ذلك النور من الله

الاب الازلي لان دلته من ذات عظمه الاله ونوره
مولود من النور الازلي الغير مدروك الغير محصور
ذلك النور غير محسوس وغير مركب نور من نور
عظمه الله وقدرته وكلمن لا يومن بذلك النور انه
من الله سلك في الظلمه كل ايام حياته ولا
يشاهد الحق لا دنيا ولا اخره لان نور الله كم يضي
في عقله والمسيح نور ازلي وذلك النور احض
كل ظلمه فان ذاته ازليه قايمه بازليه البادع
الازلي وظهر ذلك النور ظهور من لا كيفيه
له لانه لا يتحيز في جهه ولا تحصره الرويه
الي نوع الادراك في ذاته لانه نور منزه عن
الاقدار مقدسا عن الجهات والاقطار والمظهر
المسيح ونوره من نور ذات الله اللاهي لم ينقسم
لم ينقسم ذلك النور الا ان نوره اللاهي من
جوهر الاله الحقيقي قال انا نور من نور الله
كما قال المسيح من فمه الطاهر انا نور العالم
ومن يتبعني لا يمشي في الظلام وقال لبني اسرايل

النور معكم زمنا يسيرا فسيروا في النور ما دام لكم النور
فلما حقق قول ذلك النور سموه نور الحق قالت التوراه
ان موسى نظر نارا في شجره واغصانها لا تحترق فقال
دعني لانظر هذا المنظر العجيب فتقدم لما فاداه الله
من ذلك النار الذي هو نور الحق انا الله اله
ابايك فاعلما ان تلك النار من نور الحق لان
الشجره لم تحترق وقالوا الحنفا ان الله نور النور الذي
كمشكاه في مصباح فالباري سبحانه رداه وجبه
النور ولا تستطيع الابصار ان تري ذلك النور ولا
ذاته الازليه كما قال داوود النبي عندك يارب
ينبوع الحياه وبنورك نعاين النور وقال
ايضا نورك في الجال الابدي عظيما وقال اشعيا النبي
استضي يا اورشليم فان نورك قد حضر وكرامة
الرب اشرقت عليك وري الرب فيك ولرامته
تحل عليك وتمشي الشعوب من نورك بضوك والملك
بنورك وقال ارميا هكذي يقول الرب اقيم
لداود ضوا النور ويملك للملك ويقيم العدل
في وسط الارض وفي ذلك اليوم اخلص اورشليم
ممن يقاتلها واسم الذي يخلصها الله هكذي

قال الرب لا أزال ولد لداود يجلس على كرسيه الى الابد
قال الملك الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السما
وهذه اللفظة اخذوها من داود النبي القايل يارب
مل سمائك وانزل واما قولهم نزل من السما فيعني
بقرب الرب اليهم واتصال عقولهم الى معرفته ومشاهدة
لرويته البشريه الذي كانوا سايرالانبياء المتقدمين
يشتهوا ان يروه بها عيانا كما قال بولس الرسول
رواه بني اسرايل عيانا لان سايرالانبيا ترايا
الله لهم وفضلهم على سايرالبشر فتنبوا بظهوره
بالرويه الذي رواه بها عيانا كما قال بولس الرسول
بكل نوع وكل شبه كلم الله ابانا على السن الانبيا
في قديم الدهر وفي هذه الايام كلمنا بابنه الوحيد
الذي جعله وارثا للكل وهو ضيا مجده وصوره
ازليته وممسك الجميع بقوة كلمته فلفظة النزول
اتصال النفس بواجب حياتها ومشاهدة نور
الحق من غير حركة للذات الالاهيه وهبوطها
من سما عرشها المرهوب الى العالم الجسماني
الفاني التالف قصد ولمعني النزول تقرب
الباري لعباده لمؤانسته لهم وبظهوره لهم
بالصوره البشريه اذ كان عاليا في عرشه
الثماني عن رويهم اليه وسامين عنهم في علو سمايه
عن نظرهم لذاته اللاهيه فلما بشرت الانبيا بظهوره
بالصوره البشريه فاوجبت الرويا بوصل العين البشريه
لرويه الذات اللاهيه مقدسه من الجهات
والاقطار وجميع كتب الله المنزله تشهد انه ينزل
ويظهر لعباده علانيه وهي لفظه مستعمله في
كتب الله غير ان نور ذاته اللاهي لا يستطيع احدا
من السمايين والبشريين ان يروا نور عظمته لشرفه
كما قال الله لموسى حين سال الرويا لذاته اللاهيه
انه لا يراني احد فيعيش وهذا دليل على ان
نوره لا يدركه الابصار ولما نظره الانبيا كما شهدوا
برويته لم يروه الا برويه الصوره الذي بناهم
بظهوره لهم بها مسيحا في عالمه الجسماني كما يظهر
بها يوم القيامه يدينهم ويوجب الحكم عليهم بها
ومن عقل كون الله كتب اسمه في الالواح موسى
من غير حلول الذات اللاهيه في ملك
الالواح واحصارها فيها فقد عقل لما اشرنا اليه
بمعنى ان الخط شطر في الالواح ولم يكن ذلك بالله
بل كما اراد الله سبحانه ان يكون ذلك الخط مسطر
فكان كما اراد تعالى والكلام قايما بالذات

محفوظا بالقلب مكتوبا في الالواح لموسى من غير
مفارقه لذاته الالهيه والحاكم الرباني ارادة علويه
تظهر بارادته كما يشا وكيف يشا وذلك بمشيته
اللاهيه الايقه بحكمته الربانيه والقادر قادر
لا يدركه المقدور وارادته العلويه المصنوع
ادراك صنعه صانعه ولما راه موسى بحجاب
النور التي العليقه بعجب الرويه فحقق الله له وجوده
فيها وناداه الله منها انا الله اله ابراهيم واله اسحق واله
يعقوب فحقق موسى ان ذلك النور المنادي له انا الله
وانه ظهر له بحجاب النار وجعله حجابا لقدرته ولم
يشك موسى ولا فكر فيه ان النار غير الذات
الازليه وقد امن ان المخاطب له هو الله بالصوت
وكان هذا ارادته في ظهوره بحجاب النار ونحن
نتلو البعض ما شهد به الانبيا بنزوله بالصوره
البشريه قال داود النبي ينزل مثل المطر
علي الصوف ومثل النطر علي الارض وقال
ايضا طاطا السموات ونزل والظباب تحت رجليه
ركب علي الكاروبيم وطار علي اجنحه الرياح
وقال ايضا في مزمور المايه وثلثه واربعين يارب

لعل بسمائك ونزل وقال عن ولادته في صهيون مهيون
يالم الانسان وانسانا ولد فيها وهو العلي الذي اسسها
الي الابد وقال ايضا الاه الآلهه يظهر في صهيون وفي
رحوله الي مدينه صهيون قال زكريا النبي قولوا
لابنه صهيون هودا ملكك ياتيك متواضعا
راكبا علي جحش ابن اتان ٥ قال الطوس وتجسد من روح
القدس ومن مريم العدري وهذه الكلمه اخذوها
الابا من اشعيا النبي القايل هودا العدري تحبل وتلد
ابنا ويدعا اسمه عمانوئيل الذي تاويله الاهنا معنا
واما قول الآبا تجسد من روح القدس ومن مريم
العدري فقد ذكروا تجسدين وتعالي القول عن
الاجسام البشريه والخواطر الجسمانيه قالوا الآبا
المويدون بروح القدس ان روح الله لما حل علي الانبيا
وعلي اظهور الكلمه الازليه فاضت قواما من
ذاتها الازليه من غير تجزي ولا افتراق من ذات
عظمتها الذي لا تدرك واخذت من مريم
العدري جسدا محسوسا ولعمري ذلك لا تدركه
العقول البشريه كما قال صوول النبي لما ساله عن
مخاطبه الله في الهيكل باي صوره يظهر بها
له

له فقال لهم ان الله يظهر لي في صوره انسان متل
وهكذي يظهر في صهيون اخر الايام والصوره التي
ظهر بها من مريم العدري لم تكن هيكلا عقلا اجسادا
ولا امرا موجودا قبل وجود الاتحاد انما لم يظهر الا ربا
ومسيحا ومخلصا وفاعل الايات اللاهيه وقابل
الافعال الجسمانيه الا ان اتحادها يتعالى عن التشبهات
البشريه من حيث لم تهبط من كرسي عظمتها ولا نسافلت
من عرشها المرهوب والخواطر النفسانيه قال
انجيل الله والكلمه صار جسدا وحل فينا
ورايناه مجده بما به تجسدت من روح القدس
ومن مريم العدري وظهرت الكلمه بالصوره
البشريه من حيث لم تهبط من كرسي عظمتها
ولا تسافلت عن عرشها ومن عرشها المرهوب ولا
من مجدها السماني وقد علمنا ان الباري تعالى
قادر على كل شي عظيم في قدرته يقدر يظهر
لمن يشا كيف يشا بحكم ما تشا قلة المشيه العلويه
والقدره اللاهيه الربانيه ظهر من مريم العدري
كما اراد وكما سبقت مشيته في ظهوره وتنبا
بها انبياه والصوره التي ظهر بها صوره بشريه
متحدها الكلمه الازليه ولها سلطان الربوبيه

وله المشيه التي تعلو كل المشيات وهو ولي الدينونه
وظهوره هذه الصوره يوم القيامه ويظهر بمجد عظم
لا يوصف ويجليها عن المخلوقين وهو حاكم السماء
والارضين قال انجيل الله ان جبرائيل الملك لما
ارسل من الله الى مريم العدري قال لها الفرحي
يا ممتلية نعمه الرب معك فلما قال لها انبي تحلي
ابنا ولا رسولا ولا بشرا من البشرين بل قال لها
انك تقبلين حبلا وتلدين ابنا وتدعا اسمه ابن العلي
وليس لملكوته انقضا وقال انجيل المقدس في شاره متى
وجدت مريم حبلا من روح القدس فقام لها مقام الزوج
للاهي الغير مدلوك الذي لا يعلم كيفيته واظهر
لها بشر الله الذي ارسله مبشرا به قايلا لها لما قالت
كيفيه الزرع باخراق العاده قال لها روح القدس
يحل عليك وقوه العلي تظللك لان المولود منك
قدوس وابن الله يدعا فعند قوله لها حلت
عليها روح الله وظهرها موهبته الاهيه تحلول
الكلمه الازليه فيها وحلول الكلمه من غير ان تنجزا
او يا يتقسم وذلك النور يفوق كل نور والنور
اضا في الظله الاحشايه وبنت الحكمه
للنور بيتا باراداتها الازليه ومن مريم العدري

كما قال سليمان الحكمه بنت لها بيتا وادعمته بسته
دعايم يعني ان ذلك البيت تجسد بسته جهات
وشهد كاب الحنفا ان مريم العذري ولدت كلمه
لله والقا اليها كلمته الازليه وكان منها بشرا
كما قال الجبل لله الكلمه صار جسدا وحل فينا
وفصل كتاب الحنفا الطاهر مريم العذري
في قوله مريم ابنه عمران التي احصنت فرجها
فنفخنا فيه من روحنا فصدقت بكلمات ربها
وكانت من القانتين فوافق ذلك قول الجبل
لله القايل في الشهر السادس ارسل جبرايل
الملك من عند الله الي عذري خطيبه لرجل
اسمه يوسف من بيت داود واسم البشر بها
الملاك محلول كلمه لله فيها استفهمت منه كيف
يكون الحبل بغير زرع بشر لان تلك ايه
لم يكن مثلها فكشف لها الملك سر الله الذي
اومن عليه واعلمها ان حبلها لم يكن من
زرع ولان الزرع المولود منها من روح القدس
وكل الانبيا المرسلين تنبوا بهذه المولود انه
كلمه الله الازليه المولود من الله الاب ومن
ذاته الازليه وقد تكلمنا فيه جماعه الحكما

والفلاسفه المتقدمين وتنبوا بعد ذلك نبوات الانبيا
ووجد في كتاب فرمس الحكيم في علم التنجيم المعرف
بكتاب التسعه الجبار يخاطب ولده قايلا يا بني لا بد
من نزول العله الهايله الغير محصوره شعاع
العله الناميه القايمه بذاتها الغير محتاجه الي
غيرها وتمشي في الارض بحجاب تصنعه لها وترجع
الي علوها وكرسي عرشها وليس ذلك بانتقال
ولا حركه وقال ايضا بسير دوب من المشرق الي المغرب
سنين ونصف ويرجع الي مركزه وهو كوكب البشاره
ويسير بين يدي الحكما الاتيين من المشرق
الي الملك الازلي يسجدون له ويقدمون قرابينهم
ومن اجله تقتل اطفال بيت لحم وما يليها وذلك
بعد مايه وتلته وثمانون دوره للكيوان العتيق
زحل لانه يقطع الفلك في كل ثلثين سنه
دوره وقال افلاطون في كتاب الاسرار بان العلي
الاعلا يظهر في الارض ويقيم الموتي ويظهر
ايات الربانيه ويرتفع الي عرشه ولا يعود يروه الي
الي يوم يدين العالم وقال يواتيون الحكيم
هو القديم العظيم القديم الجالس فوق اعلا

السموات الا الله المنزه يطيب النار الذي ابينا
ملكه يظهر على الارض ويقيم الموتى ويشفي
المرضا ويظهر الايات الربانيه ويرجع الى عرشه
العلوي وعند ظهوره الى الارض ياتوا اليه جحا
من ارض فارس ويقدموا قرابينهم اليه فانه
ملوك الملوك وملكه لا يفنى وقال اوغسطوس
الحكيم في علم التنجيم ان شاب عبراني اسمه المسيح
وهو في ذاته ازلي الازل يظهر علانيه ويبدي
سلطان الربوبيه فيقيم الموتى ويظهر البرص ويطلق
السنه الخرس وقال ارسطاليس الحكيم في
كتابه المعروف بالعلوم العلويه انكم ان شاهدوا
الاهكم الا بالحجاب الذي يظهر به ويخفي نوره عن
ابصاركم لئلا تشخص عيونكم عند نظره وان اظهر
ورايتموه استدلوا باياته على عظمه سلطانه وهذا
تعالى انه رب الارباب وملك الملوك وقال
في رسالته للاسكندر حيث جد في طلب منا
الحياه انك ليس تجد ما الحياه الا في واحد يظهر
في العالم لابس لباس العالم فاذا وجدته ظفرت
منه بما الحياه ويعديك من شجره الحياه الابديه

بطعامه ومن يديه يجري ما الحياه الابديه وقال
وقال في كتابه المسمى كتاب الكنوز ان كنز الحياه عند
ادوناي الاله الذي يظهر في المسكونه وتسمع صوته
موتى من القبور فيقومون وقال الانبيا الذي نباهم
بالحق وتكلموا بالمغيبات من اجل ظهور المسيح وتجسده
من روح القدس ومن مريم العذري وقال
ناحوم النبي ان الله ياتي بصورتي ولباسه كلباسي
ويكون اسمه مرسوما في كتب الامم وكرمته اثني عشر
قضيبا من بني اسرايل فيتراف على الامم ويشبع
الخبز في البراري ويطا على البحر وتنجد له الامواج
وهو كتب الالواح بيده لموسى وقال صفونيا النبي
يا ابنه صهيون ارتسترخي اليك فان الاهنا
ياتي يحل فيك وينجيك وقال اشعيا النبي افرحي يا
ابنه صهيون فان الذي فيك قدوس اسرايل
وقال ايضا تخرج عصا من ظهر يشا ويثبت
قضيبا من اصله ويحل فيه روح الله روح الحكمه
والعقل ورجع الاشرار من ارضه ويضرب الارض
بقضيب فيه وتميت المنافق بكلام شفتيه وقال
الله في توراه موسى يهوداجر والاسد لا يزال في

يهوذا ملكا مسلطا ونبيا مرسلا الى ان يجي الذي
له الحكم واياه ترتجي الشعوب وقال دانيال النبي
رايت جبلا قد قطع بغير يد وانه ضرب رجل الصنم
الذي راه بحتنصر في نومه فكسر الفخار والنحاس
والحديد والفضة فكانوا مثل الغبار الامد وهبت
ريح شديدة ولم يرى لهذه اثر وان الجبل العظيم ملا
الارض كلها قال المؤمن وتالم وقبر وهذه الكلمة
احدوها الا بامن شعيا النبي الذي لا بوجد فيه كذب
جا الي الموت واعلم يا بني ان المسيح له المجد كمل
نبوات الانبيا على قبوله الالام والموت والتوراه
الذي بيد العبرانيين ونبوات الانبيا ما تدبوا
بمجي المسيح تقبوا بقبوله الالام والموت كما قال دانيال
النبي ان المسيح ياتي ويقتل لان المسيح ظهر بجسد محسوس
قابل الالام والموت والجسد الذي ظهر به لطيف
فلم يشا ان يرفع ذلك الجسد الكثيف الي السماحتي
يغربه من الصوره الفاسده للمضمحله ويلبسه
لباس البقا والدوام ويعظمه بالقيامه الابديه
الذي لم يعظم بها احدا سواه وبجلله بحلله الهيه
في قيامته اليها والتخليد ويعظم تلك الصوره

بالمجد الاسرمدي فاذا ارتفعت الي عرشها العلوي حلت
الصوره في نور عظمتها الالهيه وصارت الصوره المربيه
في نور ذاتها الازليه كما قال داود النبي لبس الرب الهيبه
وتجلل بالعلا ولما اراد الجسد باراداته الشمايبه
نزع عنه لباس الكون والفساد بالموت والبسه الملك
الذي القديم بقيامته من بين الاموات ورفعه
الي عرشه المرهوب صوره البقا والتخليد لا يعود يدخل
تحت التغيرات ولا تغيير الموت والفساد متل جسد
الحنطه التي صارت موتها سنبله متمره وكان موتها
سبب انتقالها الثمره الحيا هكذي موت المسيح صوره
ادم التي حكم الله عليها بالموت واقامها صوره الاهيه
الملك الذي القديم والعظمه الربانيه واستوي علي عرشه
المرهوب في محله العلوي الذي تسبحه فيه ملايكته
الابرار كما قال عنه دانيال النبي رايت في سحاب السما
شبه ابن الانسان دنا الي عتيق الايام فاعطاه الملك
والسلطان والوف الوف من الملايكه يخدموه
وربوات ربوات قيام بين يديه وملكه لا ينقضي
ولا يزول الي ابد الابدين والموت كاني ذاته انما هو
انتقال من دار الي دار من دار الفنا الي دار البقا

والمسيح اراد بقبوله الآلام الارتقا الى عرشه السماي
فقد قايسنا بين الام المسيح التي قبلها بارادته
وبين الايات الباهرة التي فعلها بقدرته ورأينا
ان واحدة من اياته تفي مرجل ايد بالفرس الام
التي قبلها في صوره البشريه فبني اسرايل تصورلهم
ان آلام المسيح عجز امنه لكفرهم واهل الحكمه نظروا
الى الام المسيح انها حكمه ربانيه سمايه لانفهمها
الا الموبدون الذي كشف الله لهم عن غرض حكمته
اللاهيه نظروا الى الام المسيح حكمه ربانيه
سمايه لا يفهمها الا الموبدون الذي كشف الله لهم
عن غرض حكمته اللاهيه وموت المسيح الذي
اظهره علانيه انه افرق بين الروح وبين جسدها
وكلمه الله متحده بها دايما باقيه خالده منذ الاتحاد
والى ابد الابدين لان كلمه نورا من ذات الله
الازليه والنور فيه حال حلول البقا والتخليد متحد
به واحد معه ابدي الوجود ومن كان لله فيه
وقد صيره واحد مع ذاته الازليه في هلاك الجسد
الذي قبل فيه المسيح الموت وفي النفس التي فارقت
جسدها فلها الحياة الابديه منذ الاتحاد

والى دهر الداهرين كما قال شعيا النبي لما راى بعين النبوه
قال الله حتى يقبض حالفيك وليس للاه اخر غيره وانك
الاله للكلمون الله اسرايل ومخلصه وقال الانجيل المقدس
الكلمه صار جسدا فالكلمه نورا لا يتالم ولا تالمه الام
لانها تفوق عقل البشريين وليس هي جسد محسوس تالم
ونور الحق فلا يتالم ولا تالمه الام في ذاته الربانيه ونور
الحق صانع لا يدركه مصنوع والصانع موجود في الصوره
التي ظهر بها مسيحا والصوره قبلت الام بطبيعتها
والكلمه فلا تقبل ما تقبله الكايف الا ان الصوره
صوره الذات الازليه وصارت بالاتحاد واحد
معه فقامت بها مسيحا وربا ودينا واذا صنع الصانع
الحكيم ثوبا وتردي بها وذاته واحده ازليه فاذا
بلي الصانع الثوب بما دايجهل صنعته ولم يدخل عليه
بلباس زياده في ذاته ولا نقص وحدانيته دايمه
تجل عن الصفات المخلوقه وافعال الجسمانيين
واما قبول المسيح الام والموت فان الله نبي به
سايرانبياوه للرسلون وذلك حكم من حكمه اللاهيه
والذي نبا الله به انبياوه هو الذي صنعوا به
بني اسرايل ما صنعوا من الام كما قال موسي

الأنبي ان الله امره لما اكلت الحيات بني اسرايل من كثرتها
قال له اصنع حيه من النحاس وعلقها على خشبه امامهم
وكل من اكلته الحيه يرفع نظره الى تلك الحيه النحاس
فتبرا . عند ذلك قيامون بني قايلا الحق اقول لكم انكم ترون
محبيكم معلقا بين اعينكم ولا يمتنون وقال داوود النبي
لما ارتجت الشعوب وهدرت الامم بالباطل قامت
ملوك الارض ورؤسا بها وائتمروا جميعا على الرب
وعلى مسيحه ليقطع اغلالهم ويلقي عنا بربهم الساكن
في السما يضحك بهم الرب بمقتهم حينيذ يكلمهم بغضبه
ورجزه يدهلهم وقال ناثان النبي يظهر الرب في نور سليم
بعظمه بعصا مر بثلثه اجناس وبها تخلص الامم
وتشرف بتلك الخشبه ملوكهم ويحيهم بهم الاردن
وقال شعيا النبي في الضيق افتكروك اعند الضره
افتقدوك وقال ايضا الله اعطاني لسان العلم
لاني بللت خدي للطم ولم اردو جهي عن خزي
البصاق وقال ايضا كل انسانا منا ظل في طريقه
والرب اسلم عن خطايانا تواضع لم يفتح فاه
ومثل الخروف سيق الى الذبح ومثل النجد
لمام الجزار وتصمته من يقدر يتحدث

بها وقال ارميا النبي ياتي الرب بالمجد العظيم وعلامه
مجيه تسجد جميع الامم لعود الخشبه والثابوت
وقال عاموص النبي اذا اسمرت ثلثه عيدان في وسط
الارض خارجا عن اورشليم ونصب عليها علم الخلاص
حينيذ يرجع بني اسرايل الى الجوع والمجامد والخزي
وقال ايضا ياتي الرب وكل قديسيه معه وذلك
اليوم لا يكون فيه نور لكن يكون فيه برد وجليد وهو
يوم واحد معروف عند الله لا يكون فيه نهار ولا ليل لكن
وعند المسا يكون نورا وقال عبوديا النبي ان الله
ينزل من سما قدسه الى الارض ويبدد بني اسرايل
في اقطار الارض ويجعلهم لعنه في افواه الامم ويقتلهم
ويقوم في اليوم الثالث وخشبته تقوم للموتى
وقال يونان النبي اذا اتيتم الصخره تصيح بصوت
فقدمت الاخره ودنا رجا الرجا واذا اتيتم الامم
مشدودين الوساط يصير الا اسرايل الخوف
الى الابد وقال حبقوق النبي ان الله ياتي من التيمن
والقدوس من جبل فاران وهو الجبل الاشعر
ويعرفه بين وحشين وقال عاموص النبي ان الله
يظهر محتجبا محجاب ومحدد ادم بصعوده على خشبه

107

ويظهر حياة الارض ويطعم ويطعم الخبز في البراري
ويخلق خلقا جديدا والموتى يسمعون صوته فيجيبون
وهو القدوس يظهر من سبط يهودا وقال
زكريا النبي ان الله يخلص لدم بالخشبة وقوائم التابوت
لدار كب عليها في وسط الارض ويكون الخوف على
صهيون وقال ملاخيا النبي يظهر الرب من
يهودا ويخالط بيت داوود ويظهر مجده في اقطار
الارض ويكون طعامه من شعب اسرايل
الخل والمراره ويطعمون بحربه وهو الاهم وقال
دانيال النبي الى بعد سبعون سابوع ياتي المسيح
ويقتل وليس لاورشليم مخلص غيره وقال داوود
احاطوا بي كلاب كثيره وجماعة الاشرار اكتنفوني
ثقبوا يديّ ورجلي واحصوا جميع عصامي اقتسموا
بينهم ثيابي وعلى لباسي اقترعوا وقال ايضا شتاروا
علي جميعهم ونوامروا لاخذ نفسي وقال ايضا جعلوا
في طعامي مراره وعند عطشي سقوني خلا وقال
ايضا اعضوني ظلما وقال ايضا جازوني عوض الخير
شرا وطرحوني انا الحبيب مثل ميت مردول
وسمروا الحي بالميتا ميس وقال زكريا النبي سيعملون

للذين طعنوا بجانباتهم من الرب وقال الموس وقام في
اليوم الثالث وهذه اللفظة اخذوها الاباء من
داوود النبي قال قام الرب كالنايم وكالجبار المغيث
من شرابه لاعلم يا بني ان المسيح اماته حسده بارادته
واحياه بقوه عظمته وعزاه توب الفنا والبسه
حله البقا فعظم الربوبيه واصعده كرسي العظمه
وخضعت له الملايكه الاطهار كما قال دانيال النبي
بعين النبوه الصادقه قال رايت في سحاب السما
شبه ابن الانسان قد نا من عتيق الايام فاعطاه
الملك والسلطان والرياسه وكل الالسن تعبده
وسلطانه اليد ابدي الابدين وقال المسيح لتلاميذه
الاطهار عند قيامته من الاموات اعطيت كل
سلطان في السما والارض وايديهم عند قيامته
بعظمه السلطان وقال لهم اقيموا الموتى فاقاموهم
طهروا البرص فطهروهم اشفوا المرضى فاشفوهم
وصنعوا الايات العظيمه بقوته الذي ايديهم بها عند
قيامته واقام يتردد لهم بعد قيامته من
الاموات اربعين يوما يعلمهم ناموسه الحي وايديهم
بتاييد السمايي واخضع للشياطين تحت ارجلهم

فصار ظلهم بقيم للموتي وكلامهم بميت ارواح الشياطين
ثم صعد الي كرسي العظمه وجلس عن يمين القوه الربانيه
واليمين عبارة عن القوه التي بعلو كل عظمه وكل
سلطان والبارئ تعالي ليس هو ذي ذاته الازليه
جسد مركب ولا له يمين ولا يسار ويمين للقوه
وشمالها بغير حاشيه وغير تركيب ان الله تعالي
يعلو عن صفات المخلوقين وافعال المحدودين ٥
وقوله انه جلس عن يمين الاب في العلا
كقول الكتاب استوي علي العرش فلو لم يكن قولنا
عبارة ما عين لنا يمين الله من يساره والمسيح
المسيح ارتقا الي ذات العظمه وهو محال غير مدرك
ولا يدخل تحت عقل بشري وذاته غير مدركه
واجساد البشر خلقوا من التراب ويعودوا الي
عنصرها الاول كقول الله لادم انك من التراب
خلقت والي التراب تعود وهذا امات المسيح
الذي ظهر به للعالم واقامه ولم يدع التراب
يفسده كما تنبا عليه داود النبي بارب لم
تدع صفيك يري للفساد فان جسد موسي
وابراهيم وداود وساير الانبيا فسد والي التراب

والمسيح في السما فوق اعلا علو الشرف لم يفسد جسده التراب
ولم تغيره التغيرات الذي سبقت من الله لادم انك
من التراب خلقت والي التراب تعود ولم يكن قط في
العالم من ادم والي الابد من مات بارادته
وقام بقوه سلطانه غير المسيح وهذا تحققنا انه
ملك الملوك ورب الارباب وانما هو رفع جسده
قربانا لله ابيه عن خطيه ادم وذريته فهذا
الذبيحه الطاهره المقدسه لمغفره الخطايا وفكهم
من سجن الجحيم واعادهم الي فردوس النعيم والامام الذي
تبرر منه وحكم الهيه فانه لما قبل الام اظهر عما
ما يبهر عقول الفلاسفه من الايات من تزلزل
الارض واضطراب المسكونه وما نزل بالناس عند
صعوده علي الصليب من الكابه والحزن وما
غشا الدنيا من الظلمه والجبال تزلزلت والشمس
اخفت نورها وتشققت الصخور وانفتحت القبور
وقاموا موتي من قبورهم وخرجوا من قبورهم
وصرخوا باكيين في شوارع اورشليم وذلك جميعه
لما صنعوه بني اسرائيل مع بارئهم فلو لم يكن رب
الشمس ما حجبت نورها عند الامه ولو لم يكن

رب الهيكل ما انشق الهيكل لاجله وعند قيامته من
القبر اضات المسكونه كلها بنور قيامته والشمس
تضاعف ضوها سبعه اضعاف واشرق نور قيامته
على المؤمنين به وذلك ان النور اشرق الجالسين
في الظلمه وظلال الموت وانحل وثاق المسجونين الذي
في الجحيم واخرجهم من الظلمه كما قالت حنا ام صموئيل
لقولها الرب ينزل الى الجحيم ويخرج من فيه من الماسورين
ونحن نتلو بعض ما ذكروه الانبياء القديسين عن قيامته
المقدسه قال داود النبي الان اقوم قال الرب
واصنع الخلاص علانيه وقال ايضا قم يا رب واهلك
جميع اعداك وقال سيقوم الرب وتبدد جميع
اعداه وقال ايضا قام الرب في مجمع الالهه وفي
وسط مجامعهم يحكم عليهم وقال ايضا قام الرب بالحكم
ويخلص متواضعي الارض وقال اشعيا النبي قال
الله اقوم الان وارتفع وقال ايضا اذا قام الرب
تدك الارض ويطرحون اصنام الذهب والفضه
التي اتخذوها للسجود وقال ايضا يقوم الرب الصباؤوت
ويقيم بالبرسبله وقال سيعلو المتقدمون على العلي

بالشر

بالشر ويقطر الجسد ما ودم ويسمع صوت العبد من العود
والخشبه ويقبر ويقوم من الموتى ومن الارض الى
السما يصعد ويصير في البقا وعلى يمين العلا يرقا
ويكون فوق الكاروبيم عندكان اهلا والقديسين به
يفخرون وقال داوود النبي صعد الرب بتهليل
صعد الرب بصوت القرن وتلو للاهنا تلو
تلو لملكنا وقال ايضا صعد الرب بصوت
الغلبه وقال ايضا كنت انظر الرب امامي في كل حين
لذلك فرح قلبي وتهلل لساني وقال ايضا الرب
صعد الى السموات وارعد وهو يدين اقطار الارض
وقال هوشع النبي نرجع الى الرب الذي ضربنا
ويشفينا وبعد يومين واليوم الثالث يقوم حيا
ونحيينا قال المؤمن وصعد الى السما وجلس عن
يمين الاب في العلاه

وهذه الكلمه اخذوها
الابا من داوود النبي القايل استوي على اجنحة
الرياح وصعد الى السما كما قال ايجبل الله ما
يصعد الى السما الا الذي نزل من السما ابن البشر
الذي لم يزل في السما فلم يوجد قط احد نزل
من السما وصعد الى السما الا المسيح وحده

وجميع الأنبيا والأوليا لابدين في الأرض الي يوم القيامه
واذا كان يوم القيامه ياتي المسيح ذلك الذي صعد
الي السما في عظمه مجده للرهوب وجميع ملائكته
القديسين معه حينئذ ينادي للاموات بصوته
فتقوم جميع الموتي يقوموا ويقفوا قدام كرسيه فيحكم
بينهم بالحق وبدينهم لان المسيح لما صعد الي السما
صعد الي محل غير محدود الذي هو عظمته الغير
مدروك واليمين عبارة عن يمين عظمته الباري
الغير محدود لانه اليمين قوة ربانيه من غير
حاسيه جسمانيه لانه اذا رفعنا ايدينا الي
للسماء اشرنا الي علو عظمته وقصدنا ذات
غير محدوده وغير معدوده والذي صعد الي
اعلا العظمه هو كلمه الله الاقنوم الذي وكلمه الله
لم تزل عند الله والله هو الكلمه وصعودها
لذاتها الاقنوميه واستوت علي عرشها في المحل الذي
لا يدرك النور الذي لا يشرق مولود من نور
ذات الله الاقنوميه وهو الذي اشرق علينا
بنوره الرباني ربنا ومسيحنا بالمعني الذي اراده
وشاء هو وجري في علمه الرباني وظهر بالمشيه

ظهر بالمشيه الربانيه الذي لا يستطرق اليها الفهم
البشري وظهر ذلك النور في العالم واضا في الظلمه فاهدي
العالم الي معرفة ربوبيته وصعد الي عرشه
لكمال مشيته اللاهيه وجلس عن عظمه يمين ابيه
من غير كيفيه واجهه محدوده وجلوسه في محله
الأعلا بالصوره التي ظهر بها مسيحنا لكنها حلت في النور
اللاهي الذي لا تدركه الابصار وتلك الصوره
يظهر بها يوم القيامه ووجوههم يومئذ ناظره
وهكذا انا الانكيف استواه علي عرشه كذلك لا نقدر نكيف
محله عن يمين عظمه الربوبيه التي لا تدرك غير
انا اشرنا الي عظمته ومحل القدره اللاهيه التي لا
يوصف ومن لا يحد الباري وانجيز ذاته الغير
مدروكه ولو قلنا ان الملك جرد سيفا وقتل
اعداه به وذات الملك لا تحد ولا تدركه الابصار
واعاد الملك سيفه الي غمده في عظمة نوره ويشرق
بهايه الاول فمن الذي يدرك الحكمه الذي رفع الملك
سيفه اليها ونور الملك يفوق كل شي وقالوا الحنفا
ان الملك المسيح رفعه الله ولم يقدروا يعينوا الجهه
الذي رفعه الله اليها وما ادركت عقولنا من العلم

في معرفة صعود المسيح الى محله الأعلا وجلوسه عن يمين
العظمة اللاهيه الا ما تلوناه ولم نصل الى شيء مر للغرض
يظهر وده في العالم الجسماني مثلما شرحناه وقالوا
لنا الأنبيا انهم سألوا ولوا بالغنا في كشف غرض هذا السر
لم يستطيع عقل احد من البشر ان يدركه وقد
قال التلميذ الصالح يوحنا الأنجيلي الكاين منذ البدي
هو هو الذي رأيناه باعينا وجسسناه بايدينا وقد تكلم
الأنبيا في صعود المسيح علانيه قال ارميا النبي يصعد
الرب من مسنا وسياتي بالمجد العظيم ايضا قال
داوود النبي صعد الرب بالتهليل صعد الرب بصوت
البوق وتلو اتلو الملكنا تلو افقد صعد الرب الى
كرسي مجده وقال ايضا ارتفعي ايتها الابواب الدهريه
ليدخل ملك المجد من هو ملك المجد الرب القوي هو
ملك المجد وقال زكريا النبي من طور الزيتون تقوم
اقدام الرب مقابل المشرق من البيت المقدس
يصعد الى السما وقال داوود النبي قال الرب لربي
اجلس عن يميني حتى اضع اعداك تحت موطي قدميك
وقال دانيال النبي رايت ابن البشر صعد الى السما
ودنا الى عتيق الايام واعطاه ملكا لا يزول وقال

داوود النبي قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع
اعداك تحت موطي قدميك كما قال دانيال النبي اني
رايت ابن البشر في سحاب السما ودنا من عتيق الايام
واعطاه الملك والسلطان قال المومن وايضا
اني نجده ليدين الاحيا والاموات الذي ليس لملكه فنا
وهذه الكلمه اخذوها الابا من توراة موسى
ان الله قال لها انا ادين واجازي بالحق اعلم
يا بني ان الله جل ذكره لم يراه احد قط كما قال المجبل لله
ان نوره يضي هكذا نور فلو انه تراءا للخلق بنوره
اللاهي لما استطاعوا الخلايق رويته وانشقت
ابصارهم من ضيا هيبته كما قال لموسى لما سأله الرويا
قال له ما يراني احد فيعيش والباري تعالى دائما منزهه
عن الاقدار متعاليا عن الحلول في الجهات والاقطار
وانما الرويا التي راه بها موسى وابراهيم ويعقوب
عونا من انواع الحكمه اللاهيه التي رواه بها في
الصوره الجسمانيه مسيحا ولم يكن الذي ظهر بها
مسيحا فقط بل انبيا والما ظهوره تبت وجوده
ووجوب حكمته ولو استند الى ديان غير مرتبي
والحكمه التامه في ظهوره يوم القيامه في الصوره
الجسمانيه المسيحه الذي انذر وانويته فيها

بالتحليه والعميان بالنظر والبشر بسنه مقبوله للرب
وقال يوئيل النبي في تلك الايام يعني ايام طهوره فيها
لفيض من روحي على كل ذي جسد فتنبئ بنوكم وبناتكم
ومشايخكم يحلمون احلام وشبانكم يرون المناظر وقال
داوود النبي برحمك القادره بتنفي وقال ايضا ترسل
روحك فتخلقون وتجدد وجه الارض وقال حزقيال
النبي بلغة روح الرب واخرجني روح لله ث
وقال المومن ونعترف بمعموديه واحده لغفره الخطايا
وهذه الكلمه اخذوها الاباء من اشعيا النبي القايل استقوا
الماء بفرح من ينبوع الخلاص اعلم يا بني ما المعموديه
للمقدسه هو ما الحياه الذي يصب عليه ما الحياه
روح لله كما قال لله في التوراه روح الرب يهب على المياه
وهو يصب على المتعبدين فيضي ظلمتهم وينير دواتهم
فتحل النفس الكليه في النفس الجزيه وكل من تعمد
تحل عليه روح لله فيستحق بذلك الدخول الى فردوس لله
ويرتقي من عالم الظلمه الى عالم النور وكل من لا
يتعمد لا يرتقي الى السما ولا يدخل الى ملكوت لله ولا
يعده لله مع الابرار ولا يكتب اسمه في سفر الحياه
كما قال المسيح بفمه الصادق كل من لا يولد من

الماء والروح لا يدخل ملكوت لله ولا يعده مع الابرار
ولا يكتب اسمه مع الصديقين قال الانجيل الطاهر المولود من
الجسد جسد هو والمولود من الروح روح هو وقد جعل
المسيح لنا ميلادتين ميلاد من الجسد وميلاد من الروح فميلاد
الجسد يفسد ويتغير وميلاد الروح لا يفسد ولا يتغير لانه
ميلاد الحياه المولود من لله ليكمل الصوره الانسانيه بهذا
الميلاد الثاني لان الانسان ياخذ بالمعموديه روح الكمال
وبنال الخلاص النفس من ظلمه الجسد لان هيكل لله تحل فيه
روح لله واذا حلت روح لله فيه فتحت له عينان يشاهد بهما
الحق وكما ان نفس الجسد تعطي الجسد حياه التصرف
في العالم الجسماني هكذي روح لله تعطي المتعبدين حياه
ابديه في التصرف في العالم الروحاني السمائي لان ميلاد
الجسد قابل الفساد والغيار والفساد كما قال لله لموسى
ان هواي لا تحل روحي فانهم لحم هم وقال بولس الرسول
لحم ودم لا يدخل ملكوت لله لان النفس الغير
متعمد لا بد في عالم الظلمه فان المعموديه تغسل الجسد
من نار الخطيه وتضي ذات النفس حتى تستحق الارتقا
الى النعيم الابدي كما قال داوود النبي على زوفاك
فانقا واغسلني به فابيض مثل الثلج قال حزقيال

ومضا دديه يوخهم بها علي انفاسهم ويوبخه فيها
ويديهم باعمالهم وكفرخا لفوا كلامه ووصاياه قال
فاذا رووه يوم القيامه بتلك الصوره المسيحيه
وقلظهر بها ربنا ومسيحنا وديانا وحكم فيهم بما
يحكم الديان الحكم الذي يصوغ قبوله فتحققوا ان
تلك الصوره روبه الله وصوره ازليته ومراة
ذاته الازليه وتحقق انها روبه الديان الحاكم
للعدل كما قال داوود النبي يدين المسكونه بحكم
حق وقال ايضا من صهيون تخرج السنه وكلمه
الله من يورشليم ويحكم بين الشعوب وايضا
قال ملك الرب فتهللت الارض وتفرح
جزاير سحاب وظباب وغمام حوله وحكم عدل
قدام وجهه وقال قولوا في الامن قد ملك
الرب وقام المسكونه وقال اشعيا النبي يقوم
الرب ويحكم لشعبه في القضا وهو الرب يحاكم
شيوخ شعبه وقال سليمان قال الله الانتقام لي
وانا المجازي وقال ملاخيا النبي هوذا الرب
ياتي مالك الكل ومن يصبر الى المنتها
ليوم مجيه وبيوم ظهوره مثل النار ويجلس للديونه
ليصفي الناس مثل الفضه وقال ايضا الاهنا لله الحاكم

وطوبا للذين يفرحون معه قال المومن ونومن بالروح القدس
الرب المحي المنبثق بجوهره ونجده مع الاب والابن الناطق في الانبيا
وهذه الكلمه اخذوها الاباء من التوراة القايل روح الله
ترف علي المياه وروح الله خلقني وداوود يقول بروحك
القادوس بنتني اعلم يا بني ان روح القدس هي روح الله
الذي تحيي بها كل حي لانها حياه الجسمانيين والروحانيين
وقد اباءنا اثبتوا وحده الباري ونزهوه عن الصفات
الانسانيه ووحدوه بخواص اقامته واثبتوا وجوده بصفاته
الذاتيه الازليه وله صفتان ذاتيان وصف بهما
ذاته تعالي وانه موجود بالشواكل خلا هذه الصفتان
اللتان اذا عدمتا اوجبتا عدمه فانهما اثبتوا لله قائما
بذاته حيا ليس حيا من الاحيا كالروح لله حياته
وصارت هذه الصفه ذاتيه ازليه لله القايم بنفسه
كما قالوا ان هذه الواحد الحي الناطق رياحيا الاه ناطق
ولما وصف الباري الواحد بهذا الصفتان الذي
اثبتوا بها وجوده ⊙ قالوا نومن بالروح القدس يعنون
ان روح القدس روح الله الحق الصادره منه
منبي الانبيا ولما نظر اشعيا النبي الي المسيح يعين النبوه
قال روح الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني
لابشر المساكين واشفي منكسري القلوب واندر الماسورين

النبي انا اخذكم من الارض واعدكم ارضكم وانصح عليكم ما
نقيا ينقيكم من ذنوبكم واثامكم وانزع منكم القلب الحجري
واعطيكم قلبا رحيما قال الله من هو متوجا قيامه للموتى
وحياه للدهر الاتيين وهذه الكلمه احدوها
الابا من اشعيا النبي القايل ستقوم الموتى ويقوم من في
القبور اعلم يا بني ان الله خلق دارين دار الدنيا
ودار الاخره فالدنيا دار التغيير والفساد والاخره دار
الدوام والبقا والخلد وخلق الجسد كثيف زايل مضمحل
بالموت وركب فيه نفس عاقله ناطقه مجرده
غير مضمحله تستعمل الجسد في طاعه خالقها وتتصدا تقاعه
في عالمها الروحاني بعد تطهيره من دنس الطبيعه الجسمانيه
حتى يقوم معها في قيامة الحياه لان الجسد تتجذبه النفس
الناطقه والموت هو كمال الصوره البشريه والقيامه
وجودها ثانيه للبقا الدايم لان البنا الحكيم اذا هدم
بنيانا بنى احسن منه والزارع اذا اراد نبات زرعه
في الارض يفرح بموته في الارض حتى تخرج الثمره
الزكيه ان الله عنصر الارض وخلق خلقه من تلك
العنصر وحكم ان يعود الى عنصره والعناصر في قبضته
وله الاستطاعه عليها لان يأمرها بعيدها استودعته

فانه وحده تفرد بالخلق والابداع وتفرد بالجود والاختراع
ونفس الانسان الناطقه الذي ركبها فيه فلاننا الموهبه
لله في نعيم الفردوس الابتها الصالح في دار الدنيا وجعل
هيكلها الماخوذ من العناصر محبا بالنفس لكنه
بيت ظلمتها وهو سريع الفساد وكانه كان في ظلمة
الاحشا يتقلب في ضيق البشيمه هكذي النفس
في الجسد تتقلب في ظلمة العناصر الذي نشانيها
لكنه لا يعرف ما يؤول امره اليه في تقلبه في العالم
الجسماني هكذي النفس في الجسد بيت ظلمتها
فاذا خرجت منه خرجت الى عالم نوراني واسع
ونظرت عالم روحاني ولسم سمائين لهم مراتب
علويه ومنازل روحانيه وتعاين في الساعه
الذي اعدلها من اجل عملها ان كان صالحا
في طاعه باريه فتصير بين روحانيين بهيين
ويقيمها يوم القيامه وقد اشرق عليها نور عملها اذا
كانت ماره كما قال الخليل لله الصديقين يضيء في ملكوت
ابيهم كان قيامة الموتا حياة ابديه ليسعد فيها من سعد
بره ويعذب فيها للفاخر بآثاره وغفلته وقد شهدت
كتب الله وكتب انبياه بقيامه الموتى والمجازاه كل

كل نعتش بما فعلت كما قال عزرا الكاهن ان الله يبعث من
في القبور كافة بعد ألوف الى الديونه ويعلم العدل
والحق ويعرف اعمال الناس ويوبخهم على قباح اعمالهم
قال داود النبي يا رب الرحمة ومجازي كل احد كنحو
عمله وقال سليمان كما تفعله للسيحانيه في دار الاخره
ماظهر منه وماخفا ان كان خيرا فخير وان كان شرا
وقال اشعيا يوم الرب قريب ياتي بغير مغفره لانه
ياتي بغضب ورجز ويهلك الخطاه ونجوم السما لا تعطي
ضوها وتظلم الشمس عند طلوعها وقال حزقيال ان
الله قال لي يا ابن الانسان اتقول كيف تقوم الموتى امضي
الى مكان العظام البابيه وتنبا عليها لتراقيامتها وتقول
هكذا يقول رب الارباب لتجمع كل عضو الى مفصله
فقلت كما قال الرب فنظرت تلك العظام تحرك وصار ال
بعضها بالعزله التي حركتها وقال الرب تنبا ان يكون تكسى لحما
وعروقا وعصبا فراتيهم لجسام كامله ثم قال لي الرب
يا ابن الانسان تنبا لتدخل فيهم روح حيه فقلت كما
قال ودخلتهم قاموا ووقفوا على ارجلهم احيا فقال يا ابن
الانسان هذه العظام من بني اسرايل وهاندا مفتح قبورهم
واصعدهم للديونه هكذا قال رب الارباب

٢٣١
تملك
تغلب الكاهن الاعظم يسيبه ويبان الله لم يبعث قاله وما معناها
فلعل ذنوب الجهله وكانها وكل الذراع منها سبعة ايام
سنة للك
لا يكتب اليوناني
٣٥٦
116